

تاج العروس من جواهر القاموس

" مَصَصْتُهُ بِالكَسْرِ أَمَصَّهُ " بِالْفَتْحِ زَادَ الْأَرْهُرِيُّ : " مَصَصْتُهُ " بِالْفَتْحِ " أَمَصَّهُ " بِالضَّمِّ " كَصَصْتُهُ أَخَصَّهُ " مَصَّاءٌ قَالَ : وَالْفَصِيحُ الْجَيْدُ مَصَصْتُهُ بِالكَسْرِ أَمَصَّ : " شَرِبْتُهُ شُرْبًا رَفِيقًا " . قَالَ شَيْخُنَا : الْمَصُّ : هُوَ أَخَذُ الْمَائِعِ الْقَلِيلِ بِجَذْبِ الذِّفَسِ وَهَلْ يُقَالُ فِي مِثْلِهِ : شَرِبَ . فِيهِ نَطَرٌ " كَامَتَصَصْتُهُ " . " وَأَمَصَّني فُلَانٌ " الشَّيْءَ فَمَصَصْتُهُ . تَقُولُ لِلْمُصَّصِ : " يَا مَصَّانُ وَلَهَا : يَا مَصَّانَةَ " . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ " شَتَمٌ أَيْ يَا مَصَّ بَطَرٌ أُمِّهِ " وَمَا أَحْسَنُ تَعْبِيرِ الْجَوْهَرِيِّ فَإِنَّهُ قَالَ : يَا مَصَّ كَذَا " مِنْ " أُمِّهِ وَهِيَ كِنَابَةٌ حَسَنَةٌ " . " أَوْ " يَعْنُونَ بِالْمَصِّ " رَاضِعَ الْغَنَمِ " مِنْ أَخْلَافِهَا بِفِيهِ " لُؤْمًا " . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ : رَجُلٌ مَصَّانٌ وَمَلْجَانٌ وَمَكَّانٌ كُلٌّ هَذَا مِنَ الْمَصِّ يَعْنُونَ أَرْسَهُ يَرْضَعُ الْغَنَمَ مِنَ اللَّؤْمِ لَا يَحْتَلِبُهَا فَيُسْمَعُ صَوْتُ الْحَلَبِ فَلِهَذَا قِيلَ : لَتَيْمٌ رَاضِعٌ . قَالَ ابْنُ السَّكَّيْتِ : وَلَا تَقُلْ : يَا مَصَّانَ . قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : " يُقَالُ : وَيَلِي عِلَى مَصَّانَ بَنَ مَصَّانَ وَمَصَّانَةَ بَنَ مَصَّانَةَ " يَعْنُونَ اللَّتَيْمَ ابْنَ اللَّتَيْمِ . قَالَ اللَّيْثُ وَالزَّيْمُ مَخْشَرِي : " الْمَاصَّةُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الصَّبِيَّ مِنْ شَعَرَاتٍ تَنْبُتُ مِنْ ثَنَذِيَّةٍ " عَلَى سَنَاسِنِ الْفَقَارِ فَلَا يَنْجَعُ فِيهِ أَكْلٌ وَ " لَا شُرْبٌ حَتَّى تُنْتَفَ تِلْكَ الشَّعَرَاتُ " مِنْ أُصُولِهَا . " وَالْمُصَّاصُ بِالضَّمِّ : نَبَاتٌ كَذَا فِي الصَّحاحِ وَلَمْ يُحَلِّهِ قِيلَ : هُوَ عَلَى نَبْتَةِ الْكَوْلَانِ يُنْبِتُ فِي الرَّمْلِ وَاحِدَتُهُ مُصَّاصَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ نَبَاتٌ يَنْبُتُ خَيْطَانًا دِقَاقًا " أَوْ " هُوَ " يَبْيِسُ الثُّدَاءُ " . وَقَالَ الْأَرْهُرِيُّ : يُقَالُ لَهُ : الْمُصَّاصُ وَهُوَ الثُّدَاءُ وَهُوَ يُقْبُوبُ جَيْدٌ وَأَهْلُ هَرَاةٍ يُسَمُّونَهُ دَلِيزَادٍ . " أَوْ نَبَاتٌ إِذَا نَبَتَ بِكَاطِمَةٍ فَقَيْصُومٌ " وَفِي الْعُجَابِ : فَعَيْصُومٌ . وَإِذَا نَبَتَ بِالدَّهْنَاءِ فَمُصَّاصٌ " وَهُمَا وَالثُّدَاءُ شَيْءٌ وَاحِدٌ كَذَا نَقَلَهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ الْأَعْرَابِ الْقُدُمِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : " وَلِلَّيْنِ " وَمَتَانَتِهِ " يُخْرَزُ بِهِ " فَيُؤْخَذُ وَيُدَقُّ عَلَى الْفَرَازِيمِ حَتَّى يَلَيْنَ " وَهُوَ يُعَدُّ مَرْعَى " . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : الْمُصَّاصُ نَبْتُ يَعْلَمُ حَتَّى تُفْتَلَّ مِنْ لِحَائِهِ الْأَرَشِيَّةُ وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : الثُّدَاءُ .

قال الرَّاجِزُ : .

" أُوْدَى بِلَيْلَى كُلِّ تَيْسَانٍ شَوْلْ .

" صَاحِبْ عِلَاقَى وَمُصَاصْ وَعَبِلْ الْمُصَاصُ : " خَالِصُ كُلِّ شَيْءٍ " . يُقَالُ :

فُلَانٌ مُصَاصٌ قَوْومِهِ إِذَا كَانَ أَخْلَاصَهُمْ نَسَبًا يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ

وَالْإِثْنَانِ وَالْجَمْعُ وَالْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَأَنْشَدَ ابْنُ

بَرْسِيٍّ لِحَسَّانِ رَضِيٍّ اﷺ تَعَالَى عَنْهُ : .

طَوِيلُ النَّجَادِ رَفِيعُ الْعِمَادِ ... مَصَاصُ النَّجَارِ مِنَ الْخَزَرَجِ "

كَالْمُصَامِصِ " كَعُلاَبِطٍ . " وَذُو مُصَاصٍ : ع " . قَالَ عُكَّاشَةُ بْنُ أَبِي مَسْعُودَةَ -

: .

" وَذُو مُصَاصٍ رَبَلَاتٌ مِنْهُ الْحُجَرُ .

" حَيْثُ تَلَاقَى وَاسِطٌ وَذُو أَمَرٍ " وَفَرَسٌ مُصَامِصٌ " وَمُصَمِصٌ " كَعُلاَبِطٍ

وَعُلاَبِطٍ : شَدِيدُ تَرْكِيْبِ الْمَفَاصِلِ " وَالْعِطَامِ قَالَهُ اللَّيْثُ . وَقَالَ أَبُو

عُبَيْدَةَ : مِنَ الْخَيْلِ الْوَرْدُ الْمُصَامِصُ وَهُوَ الَّذِي يَسْتَقْرِئُ سَرَاتِهِ

جُدَّةً سَوْدَاءُ لِيَسْتَ بِحَالِكَةٍ وَلَوْ نُهَهَا لَوْنُ السَّوَادِ وَهُوَ وَرْدُ

الْجَنْبَيْنِ وَصَفَقَتَيِ الْعُنُقِ وَالْجِرَانِ وَالْمَرَاقِ وَيَعْلُو أَوْ ظِفَّتَهُ

سَوَادٌ لِيَسَّ بِحَالِكٍ وَالْأُنْثَى مُصَامِصَةٌ . وَأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِي دُوَادٍ : .

وَلَقَدْ ذَعَرْتُ بَنَاتِ عَمٍّ ... الْمُرْشَقَاتِ لَهَا بِصَابِصٍ .

تَمْشِي كَمْشِي نَعَامَتَيْنِ ... تُتَابِعَانِ أَشَقَّ شَاخِصٍ .

بِمُجَوِّفٍ بِلَاقَاءٍ وَأَعْ ... لَى لَوْ نِهَ وَرْدُ مُصَامِصٍ وَأَنْشَدَ شَمِرُ

لَابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ فَرَسًا :